

منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان

د . وجيه محمد عبد الرحمن

قسم اللغات الأجنبية ، كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة

ويقول الدكتور محمد رشاد الحمزاوي ، مدير
مشروع «راب» :

«... من القضايا النظرية والتطبيقية التي ما
انفكت تتعرض سبيل المثقفين العرب المحدثين من
علميين ولغوين ومترجمين قضية الصدور والواحد
لهندو اوروبية التي ترد بكثرة في اللغات
العلوم والفنون : وتحص بالذكر من تلك اللغات اللغتين
الانجليزية والفرنسية لانهما تستمدان أغلب صدورهما
ولواحقهما من اللغتين اليونانية واللاتينية (2) ،
ويضيف ان القضية على غاية من الاممية بقدر ما نعلم
ان العربية ، وهي لغة سامية ، لا تستعمل من الصدور
والواحد الا القليل المعمات .

يكاد يجمع علماء العرب ومن اخذ على عاته تطوير
جانب المصطلحات في اللغة العربية على وجود مشكلة
اشبه ما تكون بالستمبية تكمن فيما يسمى بترجمة
السوابق والواحد الاروبية الى العربية . وسنكتفي
منا بالانتهاء الى بعض ما كتبه لغويون امثال الاستاذ
احمد الاخضر غزال ، مدير مركز الدراسات والابحاث
للترجمة الذي يقول :

«فإن من أحدث مشاكل لوضع الذي لم يحل بعد
هو مشكل الصادر والواحد ، فاما عن اللغات
الاروبية في هذا الميدان ليس للمربي إلا عدد قليل
من عناصر الاستئناس الخارجي يخضع علاوة على ذلك
لقواعد لغوية صارمة (1) ، ٠٠٠»

نستنق صيغة المشاركة فاعل من صيغة فعل مثل
كاتب وقاتل وجادل .

3 - اللواحق (suffixes) وتضاف في نهاية الكلمة مثل
 -التي تضاف الى كلمة organ لنحصل على
 fertilize أو organise من الصفة
 fertile واللاحقة ize الكلمة التي فعل .
 وتتجدر الاشارة هنا الى أن عدد الصدور الشائعة في
 اللغة الانجليزية يبلغ (75) صدرا . وتكلمت
 الانجليزية والفرنسية باستخدام نوعين من اللواحق
 وهما السوابق واللواحق في حين أن العربية تستخدم
 انواع الثلاثة المبينة أعلاه .

كما تنتسب اللواحق حسب وظيفتها إلى لواحق
الاستقافية (derivational affixes) ولواحق تصريفية
(inflectional)

١ - اللواصق الاشتقةافية . وتتصف هذه اللواصق الى الجذر وتعتبر مصدراً غزيراً من مصادر توليد الالفاظ الجديدة للتعبير عن مخترعات ومفاهيم جديدة . غالباً ما تغير هذه اللواصق اقسام الكلام . فبامكان اشتقاق فعل من الاسم مثل enjoy من الاسم "joy" أو العكس كان نشتق اسماء من فعل مثل establishment من الفعل establish باضافة اللامحة -ment . كما يمكن اشتقاق فعل من صفة مثل soften و darken وغيرها باضافة اللامحة -en الى الصفات المذكورة . كذلك يمكن اشتقاق اسم من صفة مثل kindness من الصفة active أو activity من kind وغيرها واستنقاç صفة من اسم مثل careless و skilful للمشتقة باضافة اللواحة careful .

أما الدكتور أحمد شفيق الخطيب فيدمج بمقال له بعنوان «منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة مع ترجمة للسوابق واللوائح الشائعة»، (3) قائمهتين تتضمنان ستمائة مما يسمى بالسوابق واللوائح · كما نشرت مجلة اللسان العربي قائمة بذلك «اللواصلق»، من أعداد اتحاد أطهاء العرب (4) ·

و قبل أن نتعرض لتلك القوائم المطلوبة التي تحل
- للوملة الأولى - على وجود مشكلة معقدة وشائكة
تواجده العربية في مجال وضع المصطلحات الجديدة ،
لا بد من أن نعرض للأقى :

1 - الواحد (affixes)

2 - المركبات الجذرية (root-compounds)

3 - معادلات جذرية بين العربية ومجموعة اللغات الهنديّة الأوروبيّة .

اللّوامـق :

تعتبر اللواصق وحدات صرفية تضاف الى الجذر root وتنقسم حسب موقعها في الكلمة الى :

١- السوابق (صدور) (prefixes) وتصاف في بداية الجذر وذلك كان نصيف السابقة —en الكلمة joy لنحصل على الفعل enjoy « يستمتع »، و re-write لل فعل write لنحصل على —re معنى « يعيد الكتابة »، و —un التي تدل على النفي حينما تضاف إلى كلمة important « مهم »، لنحصل على عكسها Unimportant.

2 - الدوّاخل (infixes) وتضاف في وسط الكلمة كالماء
في اللغة العربية الذي يدل على المشاركة حينما

الاصلية فعل مثل كاتب وكاتب واستكتب من الفعل كتب . ويمكن اضافة اكثر من لاصقة اشتقاقية الى الكلمة الواحدة . فكلمة fertilizers « سماد » مثلا تتكون من الصفة fertile واللاحقتين الاشتتقاقيتين -ize و -er اضافة للاصقة التصريفية -e لـ التي تدل على الجمع . وندرج هنا اهم اللواصق الاشتقاقية المستخدمة في اللغة الانجليزية .

—less، —al— وتعرف هذه اللواصق في هذه الحالة بأنها مغيرة لاقسام الكلام (class-changing) وقد لا تتغير اقسام الكلام عند اضافة بعض اللواصق الاشتقاقية حيث تعرف عندها لواصق لا مغيرة (class-maintaining) مثل ذلك اشتقاء kingdom « مملكة » من king و مما اسمان friend من friendship . وقد يشتق فعل من فعل كما هو الحال في العربية لدى اشتقاء الصيغ الفعلية فاعل وتفاعل واستفعل من الصيغة

manhood, boyhood	—hood
government, establishment,	—ment
friendship, hardship, kinship	ship
symbolism, heroism, nationalism	—ism

أ) اللواصق الفعلية
(verbal affixes)

الإمثلة	اللاصقة
enrich, enlarge, engulf	en—

ج) لواصق الصفات
(adjectival affixes)

distant, important, accountant	—ant
careless, merciless, heartless	—less
careful, handful, peaceful	—ful
generous, monotonous, dangerous	—ous
childlike, godlike,	—like
active, sensitive, constructive	—ive
imaginary, secondary, tertiary	—ary
magical, economic, poetic	—ic (al)
capable, hospitable, fashionable	—able
responsible, reducible,	—ible
natural, verbal, nominal	—al

ب) اللواصق الاسمية
(nominal affixes)

kindness, sadness,	—ness
education, cultivation, revision	—ion
activity, fertility, curiosity	—ity
resistance, importance, distance	—ance
occurrence, confidence	—ence
freedom, kingdom, officialdom	—dom

والفرنسية حيث تعتبر جذورا دخيلة في تلك اللغات . ويرى جون ليونز John Lyons في معرض حديثه عن ظاهرة الاقتران ان هذه الظاهرة تتجلّى في الاعداد المائة من المفردات الاوروبية التي تعود الى جذور يونانية ولاتينية . ويقول انا لو استخدمنا تعابير «الاقتران» ليس فقط للدلالة على الكلمات المستعارة مباشرة من اللغتين اليونانية واللاتينية بل للمصطلحات التي تم وضعها في المصر الحديث والمكونة من جذور يونانية ولاتينية فانه يمكن القول ان معظم المصطلحات العلمية Telephone وأسماء المخترعات الحديثة مثل automobile television، و ... الخ قد استعيرت من اللاتينية واليونانية بشكل غير مباشر .

معادلات جذرية :

تشير الاحصائيات الى أن عدد جذور اللغات الهندية - الاوروبية - التي تترجم عنها العربية في القرن العشرين - يبلغ (500) جذر بينما تضم العربية وحدها 9273 جذرا . وهذا يعني أن نسبة جذور المجموعة الاولى الى جذور العربية يساوي 5,1 : 94,9 .

وبعد هذا العرض السريع للواحد والمركبات الجذرية والمعادلات الجذرية فاننا ندرج بعض ما سماه الدكتور محمد رشاد الحمزاوي والدكتور أحمد شفيق الخطيب بالسوابق واللوائح ثم نختتم مقالنا بالتعليق على ما قاله الاستاذ احمد الاخضر غزال . ونبدا بقائمة الدكتور محمد رشاد الحمزاوي .

2 - الواصق التصريفية . لا تغير هذه الواصق أقسام الكلام . مثال ذلك اضافة لاحقة الجمع للاسماء boys boy الى الماضي treat treated او اضافة الاصقين er est لتحويل الصفة الى المقارنة والتفضيل مثل strong, strongest, cold, colder ففي هذه الحالات الثلاثة تبقى الاسماء والافعال والصفات كما هي دون ان تنتقل لأحد أقسام الكلام الاخرى . ولا يمكن اضافة اكثر من لاحقة تصريفية واحدة للكلمة . كما يمكن استخدام الاصقة التصريفية مع جميع الكلمات المنتمية لنوع ما من اقسام الكلام . ومكذا يمكن اضافة اللاحقة s (ئ) التي تدل على الضمير المفرد الغائب للفاعل جميعا مثل : he drinks, eats, dreams, thinks

المركبات الجذرية

وهي عبارة عن كلمة تتكون من جذرين يعبران عن مفهوم معين مثل geology المكونة من geo «ارض» و logy «علم» ، و biology المكونة من bio «حياة» ، و logy «علم» telephone بمعنى «هاتف» المكونة من tele- phone بمعنى «بعيد» و phone «صوت» وغيرها .

ويشيع استخدام هذا النوع من المركبات اللاتينية واليونانية في اللغات الاوروبية الحديثة كالانجليزية

الديناميكا الاحيائية	Biodynamique	احياء	Bio
كيلو سعر	Kilocalorie	كيلو	Kilo
الجزئي الاكبر	Macro molécule	المacro	Macro
مجهر	Microscope	ميكرو / مضم ، دقيق	Micro
مجموع جزئيات بسيطة	Monomère	ذات ، الواحد ، لحادي	Mono
ممرض ، مرضي	Pathogenique	ممرض ، مرضي	Patho
نحو الخامس	Corps pentavalent	خمسائي	Penta
عديد الذرات	Polyatomique	كثير ، عديد	Poly
كافش ، مكتشف كهربائي	Electroscope	كافش	-Scope-
جو حساري	Thermosphère	جو	-Sphère
يودو فورم	Iodoform	فورم	forme
منحن بياني ، رسم بياني	Diagramme	رسم	gramme
باروجراف / مرسمة الضغط	Barographe	مرسم ، مرسمة الضغط	graphe
ميزان حرارة الهواء	Thermomètre	ميزان ، متر	Mètre
قياس كثافة السوائل	Aérométrie	قياس	Métrie
ميجاфон ، مضخم صوبي	Megaphone	فنون	phone
التلفونة / محادثة لاسلكية	Radiotelephonie		phonie

اما القائمة التالية فهي مما نختار من «السابق والواحد»، التي ادرجها الدكتور احمد شفيق الخطيب.

anthropo—	انسان ، رجل	abdomin (o)	بطن ، بطني
antro—	كهف ، تجويف	acid—	حامض ، حمضي
aqua—	ماء ، مائي	act—	عمل ، فعل
arachn—	عنكبوتى	acti—	شعاع ، شعاعي
arch—	رئيسي ، أولى ، بدائي	aden (o)	غدة ، غدي
archaeo—	تعديم ، عتيق	adip—	دهن ، دهنى ، شحمى
arena—	رمل ، رملى	aero (o)	موانئ ، هواء
agrill (a)—	طين ، طيني	aesthe—	حسبي
arter (i)	شريانى	agri—, agro—	حقل ، زرع ، زراعي
aster— , astro	نجمى ، نجم	alg— , —algia	الم
audio—	سمع ، سمعى	andr (o)	ذكر ، رجل ، ذكورى
auto—	ذاتى	angi—	وعاء ، وعائى

—ectomy	خرع ، قطع ، جب	bacter	جرثومة ، عصبة
glob	كرة ، كروي	bar (o)	ثقل ، ضغط (الجزء)
gastro	معدة ، معدي	bibli (o)	كتابي
—graph	صورة ، مخطط ، رسم	blast	برعمية ، يزعم
hygro	رطوبة	blenno	مخطاطي
irid	تقزح ، قزحي	bleph (ar)	جفن ، جفني
Laryng	حنجرة	brachi (o)	ذراع ، ذراعي
nephri	كلية ، كلوري	brachy	قصر ، قصير
neur (o)	عصب ، عصبي	brady	بطء ، بطء
nucle	نواة ، نووي	bronch (o)	قصبة ، قصبي
ophthalm	عين ، عيني	calor	حرارة ، حراري
organ	عضو ، عضوي	cardi (o)	قلب ، قلبي ، قواردي
ov (o)	بيضي ، بيضة ، بيضوي	centr	مركز
path (y) —	اعتلال	cephal (o)	رأس ، رأسي
pulmo (n)	رئة ، رئوي	cerebr	مخي ، منخ
scler (o)	صلب ، قاس	chrom (o) — chromato	لون ، لوني ، صبغني
scopy, — scope	تنظير ، مكتشف ، منظار	chron (o)	زمن ، وقت ، زمني
seismo	رجمة ، زلزلة	clinic	سريري
techne — techno	تقني ، تقنية ، فن	corpor	جسم ، جسد ، جسمي
theo	الله ، الباقي	cosm (o)	كون ، كوني
therap — therapy	علاج ، مداواة	dent (i)	سن ، أسنانى
therm (o) — therm	حرارة ، حراري	derm (at)	جلد ، جلدي

أما من ترجمة ، السوابق واللاحق ، التي اعدها اتحاد الاطباء العرب فنكتفي بالآتي حيث أن تلك القائمة المطولة تتكرر فيها اللواحق التي تطرق اليها الدكتور الخطيب والدكتور الحمازي .

lact	لبن	cervic (o) —	رقبى ، عنقي (للرحم)
kineto	حركي	chorio	مشيمى
morph	شكل	cutaneo	جلدي .
necro	نخري ، ميتى	carcin (o)	سرطانى .
radio	شعاعي ، كعبري	cyclo	دوري
spino	شوكى	galact	حليب
vesico	مثانى ، حويضلى ، مهارى		

اللاتينية واليونانية كعنصر اول او ثان في المركبات الجذرية مثل : anthrop في anthropology و chromometre في chromo—misanthrope و monochrome في phone و phonology و microphone فهذه يعني أنها جذور متحركة مستقلة وليس سوابق او لواحق على الدوام .

3) لو نكن الامثلة المذكورة في القوائم السابقة جذورا او مركبات جذرية لما امكن اضافة سوابق ولو احق اليها . والا فكيف يمكن اضافة سابقة الى لاحقة او العكس ؟ مثال ذلك الكلمة a morphous المكونة من الجذر morph والسابقة —a التي تحل على النفي واللاصقة —ous— الدالة على الصفة . الا تشبه تلك الكلمة في بنيتها الكلمة الانجليزية adventure—ous—adventurous؟! ومل يمكنا اعتبار سابقة او لاحقة ؟

4) لهذه العناصر (الجذور) معانٍ مفرداتية معجمية (grammatical) لا نحوية (lexical) ولا شك ان معاني "geo—" "bio—" "life" "earth" و "anthropos" "human" تختلف عن معانٍ اللواحق —ed و —ing— وغيرها التي لها معانٍ نحوية لا مفرداتية حيث تدل على الماضي والجمع والاستمرارية كل على حدة .

ولا ينحوتنا هنا ان نشير الى ان «الكثير من اللواحق ما هي في الواقع سوى كلمات كاملة مثل the—less' 'careless' 'careful' 'dom' 'freedom' 'kingdom' وغيرها . وفي العربية نجد تن السابقة في الصيغة الفعلية المزديدة ، استعمل ، التي ترد بمعنى الطلب والمطلب بقية فعل مقدماً من العربية ،

ونرى ان ما ذكر اتفا مما يسمى بالسابق واللواحق ما هو في الواقع الا جذورا ولا يمكن النظر اليها على أنها لواحق وذلك للأسباب التالية :

1) لا يمكن لكلمة أن تتكون من سابقة ولا حقة فقط دون وجود جدر . وللتوضيل بذلك دعونا نحل الكلمات التالية : biology ، geology ، علم الأرض ، "anthropology" ، "الحيوان" ، thermometre ، مقياس او ميزان الحرارة ، .. داعي لذكر العديد من الامثلة حيث يكفي من القلادة ما يلف العنق . نجد ان هذه الكلمات حسب ما ذهب اليه اللغويون المذكورون آننا تتكون من السوابق thermo—， anthropo—، bio—، geo—، metre—logy واللواحق . هل يصح أن تتكون كلمة من سابقة ولا حقة ؟ معلوم أنه لا بد من وجود جذر تضاف اليه اللواحق كما ذكرنا سابقا . وإذا ما صنفنا المفردات حسب بنيتها فاننا نجد الانسواع التالية :

أ - كلمة بسيطة مكونة من وحدة صرفية واحدة مثل : Sing , girl , boy الخ .

ب - كلمة مكونة من جذر ولاحقة مثل : player, performance, girlish

ج - كلمة مكونة من جذر وسابقة (صدر) مثل : detain , refer rewrite

د - كلمة مركبة من جذرين ولا تحتوي على ايية لواحق استقافية مثل : telegraph , gramophone , phonograph , photograph.

2) يستخدم العديد من هذه الجذور ، لا اللواحق ،

التقدم الحضاري ومجاراته وايجاد المصطلحات الجديدة
له انما يكمن في ثروتها اللغوية : لي في عدد جنورها ،
ماذا ما اتفق معنا الاستاذ احمد الاخضر غزال والدكتور
محمد رشاد الحمزاوي والدكتور احمد شفيق الخطيب ان
ما اعتبر سوابق ولو احق ما هو الا جنور في واتع الامر،
وادركتنا ان جنور اللغة العربية وحدها - التي تنتمي
لما يعرف بمجموعة اللغات السامية تبلغ (9273) جنراً
في حين تضم مجموعة اللغات الهندية - الاوروبية ،
التي تنقل عنها العربية مصطلحاتها في القرن العشرين،
(500) جنراً ، فان القول «بمعنى اللغات الاوروبية» في هذا
الميدان وعجز العربية فيه يجانب الحقيقة ويحتاج
لعادة نظر .

وحفظ في السريانية بمعنى مال وهو « سطا » حيث
تثبت النساء طاء فيقصد بقولنا ، استقتل ، مال الى
القتل او احب القتل ، واستغفر ، طلب الغفران .

ويعتبر عدد اللواصق المستخدمة في آية لغة من
لغات البشر محدود . فالانجليزية تستخدم حوالي 75
سابقة وعددا أقل من ذلك بكثير من اللاحق . أما
العربية فتستخدم عددا اكبر من ذلك يتطلب في الصيغ
او القوالب الاسمية والفعلية وحتى يبلغ عددها (254)
ويطلق عليها (5) morphosemanthemes .
هذا اضافة الى اللواصق المستخدمة في الصيغ الفعلية
الثلاثية والرباعية .

معادلات جذرية :

نعتقد جازمين أن مدى قدرة آية لغة على استيعاب

لی و امش

- 1 - محمد الاخضر غزال : المنهجية مركز أبحاث التعریب الرباط 1976 ، ص 37 .

2 - محمد رشاد الحمزاوي « الصدور واللواحق وصلتها بتمرير العلوم ونقلها الى العربية الحديثة » ، مجلة اللسان العربي عدد 12 الجزء الاول 1975 ص 121 - 138 .

3 - احمد شفيق الخطيب : « منهجية وضع المصطلحات الجديدة مع ترجمة السوابق واللواحق الشائعة » ، مجلة اللسان العربي ، عدد 19 (1) 1982 ص 37 - 66 .

Lyons , J **Introduction to Theoretical
Linguistics** , Cambridge 1969 pp 25-26 - 4

**Abderrahman W. H. The Role of Derivation in
the Process of Neologisation
in Modern Literary Arabic.
Unpublished ph.D. University
of London 1981.**

(أطروحة دكتوراة للكاتب وهي عبارة عن منهجية لوضع المصطلحات الجديدة في اللغة بشكل عام مع التركيز على العربية والإنكليزية) .

المراجع

المراجع الاجنبية

- Adams, V. **An Introduction to Modern English Word-Formation.**
Longman Group Ltd 1973.
- Bauer, L. **English Word-Formation.**
C. U. P. 1983
- Hockett, C. F. **A Course in Modern Linguistics.**
Macmillan Publishing Co. INC. 1958.
- Ghazâl A. L. **Méthodologie Générale de L'Arabisation
de Niveau.** Rabat - 1976
- Stageberg, N. C. **An Introductory English Grammar.** 3rd edition
Holt, Rinehart and Winston 1977.

المراجع العربية

أحمد شفيق الخطيب « منهجية وضع المصطلحات الجديدة مع ترجمة للسابق واللاحق الشائعة »،
مجلة اللسان العربي ، عدد 19 (1) 1982 .

جرجي زيدان : **الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية مراجعة وتعليق** ؟ الدكتور مراد كامل - دار الهلال .

محمد رشاد الحمزاوي « الصدور واللاحق وصلتها بتعريف العلوم ونقلها إلى العربية الحديثة » ،
مجلة اللسان العربي ، عدد 12 ، الجزء الأول 1975

اتحاد الأطباء العرب : **السابق واللاحق** - إنجليزي عربي -
مجلة اللسان العربي . المجلد 15 الجزء 2 ، معاجم 1977 .

وجيه حمد عبد الرحمن « اللغة ووضع المصطلح الجديد »، مجلة اللسان العربي العدد (19) - الرباط

وجيه حمد عبد الرحمن « العربية ووضع المصطلح الجديد »، مجلة اللسان العربي العدد (19) - الرباط